المتابعة والبراءة من عابدي الاصنام والاوثان
من لديكم من الاخوان ومن لدينا العيال يسلمون
والصليمان وبلغ السلام العيال والشيخ حسين وحسين ورشيد
عليك والسلام

انتهى وقال عبدالله ابن علي الاثيري سمعت عبدالمؤمن ابن علي القيسي سمعت عبدالله ابن تومرت يقول ابوحامد الغزالي قرع الباب وفتح لنا قال ابومحمد العثماني وغيره سمعنا محمد ابن يحيى العبدري المؤدب يقول رايت بالاسكندرية سنة خمسماية كأن الشمس طلعت من مغربها فعبرها لي عابر ببدعة تحدث فيهم فبعد أيام وصل الخبر باحراق كتب الغزالي من المرية قال ابوبكر ابن العربي في شرح الاسماء الحسنى قال شيخنا ابوحامد قولا عظيما انتقده عليه العلماء وقال وليس في قدرة الله تعالى احسن ابدع من هذا العالم في الاتقان والحكمة ولو كان في القدرة ابدع او احكم منه ولم يفعله لكان ذلك قضاء للجود وذلك محال ثم قال والجواب انه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها ولكن في تفصيل هذا العلم المخلوق لا في سواه وهذا راي فلسفي قصدت به الفلاسفة قلب الحقائق ونسبت الاتقان الى الحياة مثلا والوجود الى السمع والبصر حتى لا يبقى في القلوب سبيل الى الصواب واجمعت الامة على خلاف هذا الاعتقاد وقالت عن بكرة ابيها ان المقدورات لا نهاية لها لكل مقدور الوجود لا لكل حاصل الوجود اذ القدرة صالحة ثم قال وهذه وهلة لا لعا لها ومزلة لا تماسك فيها ونحن وان كنا نقطة من بحره فانا لا نرد عليه الا بقوله ومما اخذ عليه قوله ان للقدر سرا نهينا عن افشائه فاي سر للقدر فان كان مدركا بالنظر وصل اليه ولا بد وان كان مدركا بالخبر فما ثبت فيه شيء وان كان يدرك بالحيل والعرفان فهذه دعوى محضة فلعله عنى بافشائه ان تعمق في القدر وبحث فيه قال الذهبي انبانا محمد ابن عبد الكريم انبانا ابو الحسن السخاوي انبانا خطاب ابن قمرية الصوفي انبانا سعد ابن احمد الاسفرايني بقراءتي انبانا ابوحامد محمد ابن محمد ابن محمد الطوسي قال اعلم ان الدين شطران احدهما ترك المناهي والاخر فعل الطاعات وترك المناهي هو الاشد والطاعات يقدر عليها كل احد وترك الشهوات لا يقدر عليها الا الصديقون ولذلك قال ابوعامر العبدري سمعت ابا نصر احمد ابن محمد ابن عبد القاهر الطوسي يحلف بالله انه ابصر في نومه كانه ينظر في كتب الغزالي فاذا هي كلها تصاوير وقال ابو الوليد الطرطوشي في رسالته الى ابن المظفر فاما ما ذكرت من ابي حامد فقد رايته وكلمته ورايته جليلا من اهل العلم واجتمع فيه العقل والفهم ومارس العلوم طول عمره وكان على ذلك معظم زمانه ثم بدا له عن طريق العلماء ودخل في غمار العمال ثم تصوف وهجر العلوم واهلها ودخل في علوم الخواطر وارباب القلوب ووساوس الشيطان ثم شابها باراء الفلاسفة ورموز الحلاج وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين ولقد كاد ان ينسلخ من الدين فلما عمل الاحياء عمد ان يتكلم في علوم الاحوال ومرامز الصوفية وكان غير انيس بها ولا خبير بمعرفتها فسقط على ام راسه وشحن كتابه بالموضوعات قال الذهبي بعد ان ساق كلام ابي الوليد الطرطوشي قلت اما الاحياء ففيه من الاحاديث الباطلة جملة وفيه خير كثير لولا ما فيه من اداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرف الصوفية نسال الله علما نافعا تدري ما العلم النافع هو ما نزل به القران وفسره الرسول صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ولم يات نهي عنه قال عليه السلام من رغب عن سنتي فليس مني فعليك يا اخي بتدبر كتاب الله وبادمان النظر في الصحيحين وسنن النسائي ورياض النواوي واذكاره تفلح وتنجح واياك واراء عباد الفلاسفة ووظائف اهل الرياضات وجوع الرهبان وخطاب طيش رؤس اصحاب الخلوات فكل الخير في متابعة الحنيفية السمحة فوا غوثاه بالله اللهم اهدنا الصراط المستقيم انتهى ولمحمد ابن علي المازري الصقلي كلام على الاحياء قال فيه قد تكررت مكاتبتكم في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجم باحياء علوم الدين وذكرتم ان اراء الناس فيه قد اختلفت فطائفة انتصرت وتعصبت لاشهاره وطائفة حذرت منه ونفرت وطائفة لكتبه احرقت وكاتبني اهل المشرق ايضا يسالوني ولم يتقدم لي قراءة هذا الكتاب سوى نبذة منه فان نفس الله في العمر مددت منه الانفاس وازلت عن القلوب الالتباس اعلموا ان هذا رايت تلامذته فكل منهم حكى لي نوعا من حاله ما قام مقام العيان فانا اقتصر على ذكر حاله وحال كتابه وذكر جمل من مذاهب الموحدين والمتصوفة واصحاب الاشارات والفلاسفة فان كتابه متردد بين هذه الطرائق ثم قال واما علم الكلام الذي هو اصول الدين فانه صنف فيه وليس بالمتبحر فيها ولقد فطنت لعدم استبحاره فيها وذلك انه قرا علوم الفلسفة قبل استبحاره في فن الاصول فاكسبته الفلسفة جراءة على المعاني وتسهلا للهجوم على الحقائق لان الفلاسفة تمر مع خواطرها لا يزعها شرع وعرفني صاحب له انه كان له عكوف على رسائل اخوان الصفا وهي احدى وخمسون رسالة الفها من قد خاض في علم الشرع والنقل وفي الحكمة فمزج بين العلمين وقد كان رجل يعرف بابن سينا ملا الدنيا تصانيف ادته قوته في الفلسفة الى ان حاول رد اصول العقائد الى علم الفلسفة وتلطف جهده حتى تم له ما لم يتم لغيره وقد رايت جملا من دواوينه ...

هذا اخر الموجود من هذه الرسالة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

اهل الكلام وكلما قال فانكر على ابي ثور التساهل في الانكار وراى ان تعظيم البدع يقتضي غير ذلك مما ذكر اوصافهم الخاصة الشنيعة والغلظة في كل مقام بحسبه وفتنة البدع ... وله

فتحت باب الفتنة بالشرك والمكفرات ووصل دخنها وشررها جمهور من خاض فيها من منتسب الى العلم وغيره والخلاص منها عزيز الا من تداركه الله ووفقه الى الاسلام ومن عليه بالتوبة النصوح وعرف ذنبه

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه رسالة الى صالح ابن عثمان ابن عقيل وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبداللطيف ابن عبدالرحمن الى الاخ المكرم صالح ابن عثمان ابن عقيل سلمه الله تعالى وتولانا واياه في الدنيا والاخرة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فاحمد اليك الله الذي لا اله الا هو على ما انعم به من سوابغ نعمه والبس من ملابس فضله وكرمه جعلنا الله واياكم ممن عرف نعمة الله عليه فاستعان بها فيما يقربه اليه والوصية الجامعة العظمى ما وصى الله به سبحانه من التقوى وتفاصيلها على القلوب والجوارح بحسب الاحوال والاوقات لا يخفى على مثله به اهتمام وله اليه التفات والاحاديث التي سالت عن معناها قد تكلم عليها بعض العلماء بما حاصله ان السمت والهدي في حالة الرجل ومذهبه وخلقه واصل السمت في اللغة الطريق المنقاد ثم نقل الحالة الرجل وطريقته في المذهب والخلق والاقتصاد سلوك القصد في الامور والدخول فيه برفق وعلى سبيل تمكن الدوام عليه واما التؤدة فهي التاني والتمهل وترك العجلة وسبق الفكر والروية للتلبس في الامور واما كون هذه الخصال جزا من اربع وعشرين جزا من النبوة فقد قيل ان هذه الخلال من شمائل الانبياء عليهم السلام ومن الخصال المعدودة من خصالهم وانها جزء من اجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها قالوا وليس معنى الحديث ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى وخصوصية لمن اراد اكرامه من عباده الله اعلم حيث يجعل رسالته قد انقطعت النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم وفيه وجه اخر وهو ان يكون معنى النبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه الانبياء عليهم السلام يعني ان هذه الخلال من خمسة وعشرين جزا مما جاءت به النبوات ودعت اليه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقد امرنا باتباعهم في قوله عز وجل فبهداهم اقتده قالوا وقد يحتمل وجها اخر وهو ان من اجتمعت له هذه الخصال لقيه الناس بالتعظيم والتوقير والبسه الله تعالى لباس التقوى الذي يلبسه انبياءه فكانها جزء من النبوة قلت وما قبل هذا اليق بمعنى الحديث واما حديث الرؤيا فقيل معناه تحقيق امر الرؤيا وتاكيده وهو جزء من اجزاء النبوة في الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم دون غيرهم لان رؤيا الانبياء وحي قال عمرو ابن دينار عن عبيد ابن عمير رؤيا الانبياء عليهم السلام وحي وقرا قوله عز وجل اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر واما تحديد الاجزاء بالعدد المذكور في الحديث فقد قال فيه بعض اهل العلم انه اوحي اليه صلى الله عليه وسلم ستة اشهر في منامه ثم توالى الوحي يقظة الى ان توفي صلى الله عليه وسلم وكانت مدة الوحي ثلاثا وعشرين سنة منها نصف سنة في اول الامر يوحى اليه في منامه ونسبة الستة الاشهر بقية مدة الوحي جزء من ستة واربعين جزا من النبوة وسئل بعض اهل العلم عن هذا الحديث قال معناه ان الرؤيا تجيء على موافقة النبوة لانها جزء من باقي النبوة وقال بعضهم انها جزء من اجزاء علم النبوة وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وعندي ان النبوة التي هي الوحي بشرائع الانبياء عبارة عن نبا او شان عظيم في القوة وافادة اليقين والرؤيا الصالحة التي هي من اقسام الوحي جزء باعتبار القوة وافادة العلم من ستة واربعين جزا ولا يقتضي هذا تجزي النبوة ولا انها مكتسبة ولا اطلاق اسم النبوة على هذا الجزء لان المسمى هو الكل المستجمع لجميع الاجزاء فلا محذور ويمكن ان يقال هذا فيما تقدم من قوله الهدي الصالح والسمت الحسن والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزا من النبوة هذا ما ظهر لي والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين تحريرا في ٢٩ صفر سنة ١٣١٩

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه سؤال والده الشيخ الامام المبجل والفاضل النبيل المفضل الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ثم ذيل عليه الشيخ عبداللطيف ذيلا وهذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فاني قد سالت والدي قدس الله ... السعن القادمين وقد لطف الله بنا ودفع ما هو اشد واعظم من استباحة البيوت والمحارم حين صار وجنب عبد الله الديرة ولبثت لسعود خطاو نادى في مخيمه بالكف عن الرياض وان البلد سلمت فهم فتح الله

Copyright © King Saud University